أخبار حج الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وعمراته

أ.د.وجدان فريق عناد
جامعة بغداد/مركز إحياء التراث العلمي العربي

(خلاصة البحث)

المصادر التاريخية فيها الكثير من الأخبار التي لا تزال المعين الذي لا ينضب، لما فيها من الأحداث والعبر والتجارب الإنسانية، التي تعد دروساً يمكن الإفادة منها في حياتنا الحاضرة والمستقبلية .

كما ذكرت تلك المصادر أسماء بعض الشخصيات التي غدت مناراً يهتدى به، ويضرب في الكيفية التي دخلت من خلا لها بوابة التاريخ، ولم يتمكن قانون الزمن أن يمنعها من الخلود . وممن كانت لهم هذه الكرامة الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) والصالحين . والإمام موسى الكاظم (عليه السلام) أحد تلك الأسماء التي طرز التاريخ اسمه بحروف من ذهب لما في سيرته (عليه السلام) من توهج لكل من يطلب أن يخلده التاريخ .

فأخباره مع الحكام العباسيين الذين عاصرهم الإمام الكاظم (عليه السلام) (المنصور، والمهدي ، والهادي ، والرشيد) فيها الكثير من العبر التي بينت قوة الإمام (عليه السلام) وحكمته وذكائه في الدفاع عن عقيدة آل البيت . وعلى الرغم من ظلم الحكام العباسين له ومضايقته، إلا إن ذلك لم يمنعه من أن يؤدي دوره بان يكون الحامي لرسالة جده الرسول محمد (صلى الله علية واله وسلم)، مع علمه أن ذلك سيؤدي به إلى الصدام مع أولئك الحكام، الذين لم يترددوا في سجن الإمام (عليه السلام) الأمر الذي انتهى به أن يموت في سجنهم .

المقدمة

الحج أحد أركان الإسلام ، وكان موسم الحج فرصة ملائمة للقاء المسلمين من كل أنحاء العالم الإسلامي ، ففيه يلتقي العلماء وطلبة العلم والعباد وعامة المسلمين ، لأداء فريضة الحج ، فكان الحكام حريصين على الحضور في مكة المكرمة خلال تلك الأيام بأ نفسهم أو من ينوب عنهم بإمارة الحج ، لكون أيام الحج أفضل وسيلة إعلامية للتبليغ واثبات الوجود السياسي .

ولما كان الأئمة (عليهم السلام) هم حفظة الدين والشريعة فيكون وجودهم في موسم الحج أمراً بديهياً ليكونوا نور هداية للحجاج، والإمام موسى الكاظم (عليه السلام) كان أحدهم . وتبدأ علاقته بالحج منذ ولادته فقد ولد في (الابواء) بعد أن أتم أبوه الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) حجه ، وكان قد صحب معه في تلك الحجة زوجته (حميدة) التي كانت حاملاً بالإمام موسى الكاظم (عليه السلام) .

وبعد ذلك فقد ذكرت المصادر التاريخية روايات كثيرة عن حج الإمام عكست مدى علمه وحكمته ، ومعظم تلك الروايات كانت عن أخباره مع الحكام العباسيين، فقد عاصر الإمام الكاظم (عليه السلام) الخلفاء : المنصور، والمهدي ، والهادي، والرشيد. وقد حصل لقاء بين بعضهم وبين الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في مكة المكرمة أو المدينة المنورة في السنوات التي حج بها أولئك الحكام . واتسمت بعض الروايات في تلك المصادر بشيء من الاضطراب ، ولاسيما من ناحية الزمان ، والبعض الآخر من الروايات خالية من الإشارة إلى مكان الحادثة وزمانها ، وسيحاول البحث من خلال استخدام المنهج التاريخي العلمي معالجة ذلك.

على العموم كانت أخبار حج الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) قد حوت معلومات علمية مختلفة ، ولاسيما المناظرات التي كان الإمام (عليه السلام) يخرج

منها وهو متفوق بالحجة والأسلوب ، وسيتناول البحث تمهيد للتعريف بالإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، ومن ثم أخبار حجه وعمراته .

اسمه ونسبه

هو الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام أجمعين) بن عبد مناف بن عبد المطلب [١].أمّا أمه فهي أم ولد اسمها حميدة ، وهي مغربية أو أندلسية من البربر، لقبها الإم ام الصادق عليه السلام (المصفاة) ، ولقبت باللؤلؤة لأنها كانت حميدة الصفاة كريمة الخلال [٢].

ولادته

ولد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بالابواء [٣] ، يوم الأحد الموافق السابع من شهر صفر سنة 129هـ ، وذلك بعد أن أتم أبوه الإمام جعفر الصادق عليه السلام حجه ، وعاد إلى المدينة المنورة ، ولما وصلوا إلى تلك المنطقة نزل مع أصحابه فيها ، وبينما هم جالسون على الطعام جاء الرسول من زوجته حميدة فقال : " أن حميدة تقول : قد أنكرت نفسي، وقد وجدت ما كنت أجد أذا حضرت ولادتي .... " [٤].

كناه

كُنِّيَ الإمام موسى الكاظم بأبي الحسن ،كما كني بأبي الحسين ، وكني أيضاً بأبي علي، وأبي إبراهيم ، إلا أن أشهر كناه هي أبي الحسن [٥].

ألقابه

أشهر ما لقب به هو الكاظم لكظمه الغيظ وإحسانه إلى من يسيء إليه ، ولقب أيضاً بالصابر لكثرة الص بر على البلى والأذى ، والأمين ، والعبد الصالح ، وزين المجتهدين ، وباب الحوائج [٦].

أخبار حج الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)

لم تكن الأصول التاريخية غنية بالروايات عن أخبار حج الإمام الكاظم (عليه السلام) ، وانما اقتصرت على ذكرما له علاقة بالحاكم ، فجاءت تلك الأخبار قليلة ومتناثرة ، منها ما ذكره سبط ابن الجوزي عن شقيق البلخي [٧]، قال :" خرجت حاجا في سنة تسع وأربعين , فنزلت القادسية [٨] وإذا أنا بشاب حسن الوجه شديد السمرة عليه ثوب من صوف مشتمل بشملة وفي رجليه نعلان ، وقد جلس منفردا عن الناس ، فقلت في نفسي:إنّ هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاًّ على الناس في طريقهم ، فو الله لأمضين لأوبخنه . قال : فدنوت منه ، فلما رآني مقبلا قال يا شقيق " اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم " [٩] قال : فقلت في نفسي : هذا عبد صالح قد نطق باسمي وتكلم بما في خاطري ، لألحقنه ولأسألنه أن يحلني ، قال : فغاب عني .ولما نزلنا واقصة [١٠] إذا به واقف يصلي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر، فقلت : أمضي إليه وأعتذر منه . قال : فأوجز في صلاته، ولما دنوت منه ناداني : يا شقيق، اتل " وأني لغفار لمن تاب وأمن وعمل صالحا ثم اهتدى " [١١]. قال : فقلت في نفسي : هذا من الابدال لقد تكلم بسري مرتين . قال: ولما نزلنا زباله [١٢] وإذا به قائم على البئر وبيده ركوة يريد أن يستقي الماء ، فبينما هو كذلك إذ سقطت الركوة من يده في البئر، فرفع طرفه إلى السماء وقال :

أنت ربي إذا ظمئت إلى الماء وقوتي إذا اشتهيت الطعاما

يا سيدي ، لا تحرمنيها ، مالي سواها .

قال شقيق : فوالله ، فما استتمّ كلامه حتى رأيت ماء البئر قد ارتفع ، فمدَّ عليه السلام يده إلى الركوة وتناولها ثم ملاها ماء وتوضأ وصلى أربع ركعات ، ثم مال إلى كثيب رمل هناك فجعل يقبض بيده من ذلك الرمل ويطرحه في الركوة ويشرب ، فدنوت منه وقلت له : أطعمني من فضل ما رزقك وانعم عليك الله ، فقال : " يا

شقيق ، لم تزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنه ، فأحسن ظنك بربك " ثم ناولني الركوة فشربت منها فإذا هو سويق وسكر ما شربت – والله – ألذ منه طعما ولا أطيب ريحا ، فشبعت ورويت وأقمت أياما لا شرابا . قال : ثم لم أره حتى دخلت مكة ، فرأيته ليلة من الليالي إلى جانب قبة الشراب وقد ذهب من الليل شطره ، وهو واقف يصلي بخشوع وخضوع وبكاء وأنين ، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل وطلع ال فجر، ثم صلى صلاة الفجر ، وجلس في مصلاه يسبح الله ويقدسه ، ثم قام وطاف بالبيت سبعا ، ولما فرغ من طوافه وخرج من البيت ، تبعته وإذا له حاشية وخدم وغلمان وهو على خلاف ما رايته في الطريق ، وقد تكاثر عليه الناس يسلمون عليه ويقبلون يديه ويتبركون به ، فقلت لبعضهم : من هذا ؟ فقال لي: هذا الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : فقلت في نفسي : والله لا تكون هذه العجائب وهذه الفضائل إلا لمثل هذا السيد " [١٣] .

ومن قراءة هذه الرواية يتبادر إلى الذهن السؤال الآتي : ما الذي جاء بالإمام موسى الكاظم (عليه السلام) بهذا الطريق وهو ممن يسكنون بلاد الحجاز وبالتحديد المدينة المنورة ؟

إنّ المناطق التي ترد فيه تشير إلى أنهّ (عليه السلام) كان قادماً من العراق إلى مكة المكرمة [١٤] . ومن المعروف أن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) دخل العراق مرتين ، الأولى في عهد الخليفة المهدي حيث سجن ، ثم أطلق المهدي سراحه وأعيد إلى المدينة المنورة لرؤيا رآها ، والأ خرى كانت بأمر من الخليفة الرشيد ، إذ حمل إلى مدينة بغداد ، وفيها قتل مسموما في سجن الرشيد [١٥] .

من خلال ذلك ربما يمكننا القول أن الإمام (عليه السلام) سلك هذا الطريق عند عودته من سجن المهدي عائدا إلى بلاده الحجاز والى مدينته المدينة المنورة . ويبدو أن الوقت كان توجه الحجاج إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج ، ولتقواه

وإيمانه فأنه لم يجعل الموسم يفوته فقصد مكة لحج البيت العتيق . ومن ثمَّ رجع إلى المدينة المنورة حيث أهله وعياله .

لقد كان موسم الحج فرصة مناسبة يظهر فيها علم الإمام وتفوقه أمام المسلمين فعندما حج الخليفة المهدي وصار في منطقة قبر العبادي [١٦] احتاج الناس إلى الماء لشدة العطش ، فحفروا في تلك المنطقة بئراً ، وما أن بلغوا قريباً من القرار ، حتى هبت رياح قوية من البئر ، فوقعت الدلاء ، ومنعتهم من العمل ، فخرج العمال خوفاً على أنفسهم ، وكان علي بن يقطين [١٧] ممن رافق الخليفة المهدي في هذه الحجة ، فأعطى رجلين عطاءً كثيراً ليكملوا الحفر ، فنزلوا إلى البئر ، ولكنهم خرجوا مرعوبين ، وقالوا لقد رأ ينا آثاراً ، وأثاثا ورجال ونساء ، وكلما أومأنا إلى شيء من ذلك صار هباءً ، فصار الخليفة المهدي يسأل عن ذلك ولا يجد جواباً، حتى التقى بالإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ، فسأله عن ذلك الأمر، فكان جواب الإمام (عليه السلام): "هؤلاء أصحاب الأحقاف،غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم " [١٨].

من المعروف أنّ الخليفة المهدي حج في سنة 160هـ ،لذلك يمكننا القول أنّ ذلك اللقاء بين الخليفة المهدي والإمام موسى الكاظم كان في مكة وأثناء موسم الحج في سنة 160هـ، فضلا على أن جواب الإمام عليه السلام فيه تأكيد واضح على علمه الغزير، وأنه يملك إجابة عن كل تساؤل لا يمكن لغيره مهما بلغ علمه من تفسيره كما يبدو من الرواية أن الخليفة المهدي يعرف حقيقة علم الإمام (عليه السلام)، فما أن التقى به حتى سأله التفسير لتلك الحادثة وهذا اعتراف منه بالمكانة العلمية التي يتمتع بها الإمام (عليه السلام) ، وأنه لا غنى عن علمه كونه أعلم زمانه . ولم يكن الخليفة المهدي غافلا عن المعاني والدلالات التي تترتب على سؤاله للإمام ، إلاّ أنه وجد ذلك ضروريا من باب رغبته في أن يحسن العلاقة مع العلويين ، بعد أن

سراءتْ كثيرا في عهد والده المنصور ، لذلك سعى الى سياسة الترضية معهم فأغدق عليهم وعلى أهل الحجاز الأموال والعطايا ، وأخرج السجناء العلويين .

وذكرت المصادر أن الخليفة هارون الرشيد قد عزم على الحج ، وتم الإعداد واحضار مستلزمات الطريق لهذه الحجة، ولما دخلوا إلى مكة ، وتقدم الرشيد للطواف حول البيت الحرام ، وكان يطوف وحده ، وحجّابه أمامه يبعدون الناس ليوسعوا له ، فصار أمامهم إعرابي ، ولما حاول الحجاب إبعاده ، رفض وقال لهم قوله تعالى : " سواء العاكف فيه والبادي " (١٩) .

ويبدو أن الرشيد سمع ذلك فأمرهم بالكف عنه ، فكان يطوف أمامه ، حتى وصل الرشيد إلى الحجر ، وإذا بالإعرابي يتقدمه ويلثم الحجر ، وكذلك عند المقام كان الإعرابي يصلي أمامه ، ولما انتهى الرشيد من صلاته أرسل حاجبه لاستدعاء الإعرابي الذي كان جوابه " ما لي إليه حاجة فأقوم إليه ، وإذا كانت الحاجة له ، فهو أولى بالقيام إلي " . فسمع هارون كلامه وقال : " صدق والله " ، فمشى إليه وسلم عليه ، وطلب منه الجلوس فأجاب الإعرابي : " ليس المكان لي حتى تستأذن مني بالجلوس فيه ، إنما هو بيت الله نصبه لعباده ، فإن أحببت أن تجلس فاجلس ، وإن أحببت أن تنصرف فانصرف " . فجلس هارون الرشيد ، وبدأ بسؤاله ، وحذره إن هو لم يستطع الجواب ، فسوف ينكل به ، فقال الإعرابي:" سؤالك هذا سؤال متعلم أم سؤال متعنت " ، قال : " بل سؤال متعلم "، قال : " اجلس مكان السائل من المسؤول ، وسل " . فسأله الرشيد عن الفرض ، فكان جوابه : " أن الفروض ... واحد وعليه خمس ، وسبع عشرة ، وأربع وثلاثون ، وأربع وتسعون ، ومئة وثلاث وخمسون على سبع عشرة ، ومن اثني عشر واحد ، ومن أربعين واحد ، ومن مائتين خمسة ، ومن الدهر كله واحد ، وواحد بواحد " .

فاستغرب الرشيد جوابه وضحك وأمره أن يوضح له ما قال ، وإلا قتله بين الصفا والمروة ، فقال الحاجب : تهبه لله ولهذا المقام ، فضحك الإعرابي من قول هـ ، فقال الرشيد ، مم ضحكت ؟ قال تعجباً من الذي يستوهب أجلاً قد حضر ، والذي استعجل أجلاً لم يحضر ، قال الرشيد ، أوضح لي ما قلت .

فأوضح الإعرابي ما قاله وذكر ، أما قولي بأن الفرض واحد فدين الإسلام كله واحد ، وعليه خمس صلوات ، وهي سبع عشرة ركعة ، وأربع وثلاثون سجدة ، وأربع وتسعون تكبيرة ، ومئة وثلاثة وخمسون تسبيحة . أما قولي من اثني عشر واحد فهو صيام شهر رمضان من بين اثني عشر شهراً . أما قولي من الأربعين واحد فمن ملك أربعين ديناراً ، أوجب الله عليه ديناراً . وأما قولي من مائتين خمسة ، فمن ملك مئتي درهم وجب عليه خمسة دراهم ، أما قولي ومن الدهر كله واحد ، فحجة الإسلام . أما قولي واحد بواحد ، فمن أرهق دماً من غير حق وجب إرهاق دمه ، قال تعالى : " النفس بالنفس " (٢٠).

فاستحسن الرشيد جوابه ، وأمر بإعطائه بدرة — فيه ألف أو عشرة آلاف – فقال الإعرابي " فبما استوجبت منك هذه البدرة يا هـ ارون ؟ ، أبالكلام أم بالمسألة قال الرشيد : بل بالكلام ، فقال الإعرابي ، إني أسألك عن مسألة ، فإن أنت أتيت بها كانت البدرة لك ، تصدق بها في هذا الموضع الشريف ، وإن لم تجبني ، أضفت إلى البدرة بدرة أخرى لأتصدق بها على فقراء الحي من قومي ، فقال الإعرابي أخبرني عن الخنفساء تزق أو ترضع ولدها ؟ ، فلم يستطع الرشيد الإجابة ، فقال الإعرابي : سمعت من سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " من لي أقواماً وهب له من العقل كعقولهم " . وأنت إمام هذه الأمة يجب أن لا تسأل شيء من أمر دينك ، ومن الفرائض ، إلا أجبت عنها . فبين الإعرابي أمر الخنفساء ، فقال أن الله لما خلق الأرض وخلق دبابات الأرض الذي من غير فرث ، ولا دم ، فخلقها من التراب

وجعل رزقها وعيشها منه ، أي من التراب ، فإذا فارق الجنين أمه لم تزقه ولم ترضعه ، وكان عيشه من التراب . فأخذ الإعرابي البدرتين ، وخرج ، وتبعه بعض الناس ، وصار الرشيد يسأل عن اسمه ، فقيل له : هذا موسى بن جعفر [٢١].

هذه الرواية تثير جملة من الاستفسارات ، لأن الإمام موسى الكاظم من الشخصيات المهمة والمعروفة في المجتمع الإسلامي ولاسيما في الحجاز . ولايمكن ان يكون مجهول الهوية عند الخلي فة هارون الرشيد وذلك لأسباب عدة في مقدمتها العلاقة السياسية الشائكة بين العلويين والعباسين ومكانته الدينية والاجتماعية، فكانت عيونهم تحيط به من كل مكان لرصد تحركاته ومعرفة إخباره.

ولكن من مضمون الرواية يبدو أنّها مناظرة حدثت في مكة المكرمة أثناء موسم الحج ، وذلك من الإشارات التي وردت فيها، وربما أنّ عدم معرفة الخليفة الرشيد للإمام (عليه السلام) يرجع الى أسلوبه المقصود في جلب انتباه هـ فأراد محاورته ، فضلا عن أنه كان راغبا أن لا يتعرف عليه هارون الرشيد لذلك حاول بطريقة وأخرى أن لا تظهر ملامحه .حتى يكمل الرسالة التي أراد الإمام أن يقولها له ، بأنه (عليه السلام) الممثل والمجسد الحقيقي للعقيدة الإسلامية .

وهناك حادثة أخرى حدثت في موسم الحج في مكة ، عندما كان هارون الرشيد حاجاً ، إذ وقف على باب مجلس الرشيد رجل من الأنصار يسمى نفيع ، وكان من بين من يطل ب الإذن بالدخول لهذا المجلس عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، ولما جاء الإمام موسى الكاظم على حماره تلقاه الحاجب بالإكرام والتعظيم وعجل له الإذن بالدخول فتساءل نفيع من هذا الشيخ ؟ فكان الجواب إنه شيخ آل أبي طالب موسى بن جعفر ، فقال نفيع : ما رأيت أعجب من هـ ؤلاء القوم يفعلون هذا برجل لو يقدر بزوالهم عن السرير لفعل ، أما إن خرج لأسوأنه ، إلا إن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز نصحه أن لا يفعل لأنه متى تعرض له فإنه . أي الإمام

. سوف يخاطبه بجواب يبقى وصمة عار عليه أبد الدهر ، إلا أن نفيع لم يأخذ بنصيحة عبد العزيز ، فما أن خرج الإمام موسى الكاظم من عند الرشيد ، قام إليه نفيع وأخذ بلجام حماره وسأله من أنت ؟ فأجابه الإمام بقوله : " يا هذا إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله ، بن إبراهيم خليل الله ، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله جل وعز عليك وعلى المسلمين إن كنت منهم الحج إليه ، وإن كنت تريد المفاخرة ما رضي مشركي قومي مسلمي قومك أكفاءَ لهم حتى قالوا يا محمد أخرج لنا أكفاءنا من قريش، خل عن الحمار " . وما أن سمع نفيع ذلك حتى خَلاّ عن الحمار وهو يرتعد، وانصرف وعليه إمارات الخزي [٢٢].

وذكرت الروايات أن الرشيد حج ، ولما وصل إلى المدينة اجتمع مع الإمام موسى بن جعفر عند قبر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال الرشيد : " السلام عليك يا ابن العم ، السلام عليك يا رسول الله " ، افتخاراً على من كان حوله من الوجوه وكبار القوم . أما الإمام موسى بن جعفر فلما سمع افتخار الرشيد ، اقترب من قبر الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وقال : " السلام عليك يا أبه " ، فتغير وجه الرشيد لما سمع سلام الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، وقال له : " والله يا أبا الحسن هذا هو الفخر والشرف حقاً " [٢٣].

وتذكر المصادر أن الإمام توجه إلى المسجد على عادته ، أما الرشيد فأقام إلى الليل ، فقام إلى قبر الرسول عليه الصلاة والسلام وقال : " يا رسول الله إني اعتذر إليك من شيء أريد أن أفعله ، أريد أن أحبس موسى بن جعفر ، فإنه يريد التشتيت بين أمتك وسفك دمائها " . ثم أمر به فأخذ من المسجد ، وقطعوا عليه الصلاة ، وأمر أن يحمل إلى بغداد [٢٤]، وأن يسلم إلى عيسى بن جعفر بن المنصور ، وكان والي البصرة ، وبقي هناك في الحبس سنة كاملة ، وبعدها نقل إلى سجن في بغداد [٢٥]، وبقي هناك إلى أن توفي فيه [٢٦].

وعلى الرغم من أن المصادر تذكر أن هذه الحادثة ا لتي تفاخر فيها الإمام موسى الكاظم بنسبه وصلته بالرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) هي السبب في أن الرشيد قد أمر بسجن الإمام ، إلا أنه يبدو من ترتيب الروايات أن هناك مناظرة حدثت بين هارون الرشيد والإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ، سأل فيها الرشيد الإمام : " كيف قلتم نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنتم بنو علي عليه السلام ، وإنما ينسب الرجل إلى جده لأبيه دون جده لأمه " . فكان جوابه عليه السلام بآية من القرآن الكريم : " ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون ، وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى " [٢٧]. وليس لعيسى أب وإنما ألحق بذرية الأنبياء من قبل أمه ، وكذلك أُلحقنا بذرية النبي من قبل أُمنا فاطمة عليها السلام . وعزز إجابته بآية قرآنية أخرى " فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين " [٢٨]. وفي هذه الحادثة لم يدع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) غير علي وفاطمة والحسن والحسين وهم الأبناء [٢٩].

ويبدو أن هذه المناظرة قد حدثت أثناء حج الرشيد في مكة المكرمة ، ولابد أنها حدثت بحضور عدد كبير من كبار القوم ، ولاسيما وأن موسم الحج يحضره عادة الوجوه والعلماء وشخصيات من مختلف العالم الإسلامي . وبعد أن تم الحج ذهب الرشيد إلى المدينة المنورة ، وهناك حدث تأكيد الإمام موسى الكاظم لصلته بالرسول عليه الصلاة والسلام ، رداً على تفاخر الرشيد بنسبه برسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، الأمر الذي أثار مخاوف الرشيد السياسية .

وهناك رواية أخرى تذكر أن مناظرة حدثت بين الرشيد والإمام موسى الكاظم إذ سأل الرشيد الإمام :" لما فضلتم علينا ، ونحن وأنتم من شجرة واحدة ، بنو عبد المطلب ، ونحن وأنتم واحد ، إنا بنو العباس ، وأنتم ولد أبي طالب ، وهما عما رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقرابتهما منه سواء ؟ " ، فأجاب الإمام : " نحن أقرب " ، فسأله هارون : وكيف ذلك ؟ ، فأوضح الإمام (عليه السلام) جوابه بقوله: بأن عبد الله وأبا طالب لأب وأم ، وأبوكم العباس ليس هو من أم عبد الله ، ولا من أم أبي طالب " .

فعاد الرشيد وسأل الإمام (عليه السلام) : لماذا ادعيتم أنكم ورثة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والعم يحجب ابن العم ، وقبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد توفي أبو طالب قبله ، والعباس عمه حي ؟ ، فكان جواب الإمام (عليه السلام) : إن في قول علي بن أبي طالب عليه السلام إنه ليس مع ولد الصلب ذكراً كان أو أنثى لأحد سهم إلا الأبوين والزوج والزوجة ، ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ، ولم ينطق به الكتاب العزيز والسنة ، إلا أن تيماً وعدياً وبني أمية قالوا العم والد ، رأياً منهم بلا ح قيقة ولا أثر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .... ، ثم أضاف الإمام (عليه السلام) فقال : إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يورث من لم يهاجر ، ولا أثبت له ولاية حتى يهاجر . وكان دليله على ذلك قوله تعالى : " والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايت هم من شيء حتى يهاجروا " ، وإن عمي العباس لم يهاجر .

ولما سمع الرشيد ذلك سأل الإمام موسى الكاظم فقال : " إني أسألك يا موسى هل أفتيت بذلك أحد من أعدائنا أو أخبرت أحداً من الفقهاء في هذه المسألة بشيء ؟ "، فقال الإمام (عليه السلام): اللهم لا، وما سألني عنها إ لا أمير المؤمنين (٣٠).

وهذه الرواية أيضاً تؤكد ما ذهبنا إليه سابقاً من أن علم الإمام وحجته كانت مما يخافه الحكام العباسيين ، لأنهم أقاموا دولتهم على أساس الدعوة الدينية . فعلم

الإمام ومكانته العالية أرغم الرشيد على أن يصف الإمام (عليه السلام) بأنه من رهبان بني هاشم [٣١]، وإنه إمام الزمان ، ويعسوب ولد علي [٣٢].

من الروايات المذكرة يبدو أنّ حج الخليفة هارون الرشيد لأكثر من مرة – إذ ذكر أنه حج تسع حجات – [٣٣]، جعلته يلتقي بالإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ، وهذا اللقاء أشعره بخطورة هذا الرجل ، لما يمتلكه من علم ومنزلة بين المسلمين .

ومن أخبار حجه الأخرى أنّ محمد بن الحسن ، وهو صاحب أبي حنيفة سأل الأمام موسى الكاظم (عليه السلام) بمحضر من هارون الرشيد في مكة ، فقال له : " أيجوز للمحرم أن يظلل عليه محمله ؟ فقال له الإمام موسى الكاظم : لا يجوز له ذلك مع الاختيار ، فسأله محمد بن الحسن ثانية : أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً ؟ ، فأجاب الإمام الكاظم : نعم ، فتضاحك محمد بن الحسن من جواب الإمام ، فقال له الإمام موسى الكاظم : أفتعجب من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتستهزئ بها ؟ ! إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ك شف ظلاله في إحرامه ، ومشى تحت الظلال وهو محرم ، وإن أحكام الدين يا محمد لا تقاس ، فمن قاس بعضها على بعض ، فقد ظل سواء السبيل " . فسكت محمد بن الحسن وهو لا يملك جواباً [٣٤].

لقد ذكرت المصادر ا لتاريخية أن الخليفة الرشيد كان إذا حج ، حج معه مائة من الفقهاء ينفق عليهم ، واذا لم يحج انفق على ثلثمائة حاج نفقة كاملة، ومن هذا الرواية يبدو أنّ محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة كان ممن رافق الخليفة هارون الرشيد في احدى حجته ، وأن تلك المناظرات مع الإمام التي تبين علمه ومكانته، كانت تحرج الخليفة وتشكل تهديداً مستمراً على الخ لافة العباسية ، وتبين أحقية العلويين في الخلافة أمام الفقهاء والحجاج.

ومن هنا جاء قر ار الخليفة الرشيد بسجن الامام لإ بعاده عن الحجاز وعن موسم الحج . محاولاً بذلك حماية الخلافة العباسية من الخطر الذي يمثله الإمام وعلمه وتأثيره على كل من ر آهُوحاوره . ولاسيَّما أنّ خلافتهم تستند على الجانب الديني وعلى القرابة من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) .

ومن أخبار حجه الأ خرى أنّ الإمام موسى الكاظم قد سُمع في موسم الحج وهو يدعي إلى علي بن يقطين وهو على الصفا ، فيقول : " إلهي في أعلى عليين اغفر لعلي بن يقطين " [٣٥]. وان ذكر الإمام لعلي بن يقطين في د عائه دليل على مكانته عند الإمام ، فهو من أصحابه المقربين ، فهو وأبوه من وجوه الشيعة ، وهناك العديد من الروايات التي بينت الصلات الحميمة التي جمعته بالإمام .

عمرات الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)

أما عن عمرات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، فإنّ المصادر التاريخية أشارت إلى أنه قد اعتمر أربع مرات ، وكان فيها يمشي مع عياله وأهله إلى مكة .

فقد ذكر أنه في إحدى عمراته مشى ستة وعشرون يوماً من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ، وفي عمرة أخرى مشى خمسة وعشرين يوماً ، وفي الثالثة مشى أربعة وعشرين يوماً ، وفي الرابعة مشى واحداً وعشرين يوماً [٣٦]. إنّ الدلالة والمعنى العميق الذي يفهم من تلك الروايات عن حج الإمام وعمراته واضح لا يحتاج الى تعليق، فهو لم يكن يغيب عن موسم الحج والعمرة ، لأنه يعي أهمية حضوره بتلك الايام ، ليعطي الحكم با لمسائل الدينية وذلك ضمن واجبه الديني في الدعوة الإسلامية .

وفاة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)

كانت وفاة الإمام الكاظم عليه السلام في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رجب سنة 183 هـ ، وكان عمره خمسة وخمسون سنة ، وقد مات الإمام مسموماً في

سجن هارون الرشيد ، ودفن بمقابر قريش بجانب الكرخ من بغداد التي عمها الحزن على وفاته [٣٧].

الخاتمة

أجمعت الأصول التاريخية على ماتحلى به الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) من رقي في الأخلاق بحيث جسد الخُلق الإسلامي، فكانت سيرته نوراً يهتدى به المسلمين .حاول البحث جمع الروايات المتعلق ة بحج الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وعمراته، وتوصل إلى عدد من الاستنتاجات منها: إنَّ الإمام (عليه السلام) كان حريصاً على حضور موسم الحج ليؤدي رسالته الدينية في تفقيه الناس ، ونشر علمه بين المسلمين الذين يحضرون من كل أنحاء العا لم الإسلامي ، ليعطي الحكم بالمسائل الدينية، وذلك ضمن واجبه الديني في الدعوة الإسلامية، فالروايات بما فيها من معاني تؤيد ذلك . ويبدو من تلك الروايات أن المصادر ركزت على الأخبار ذات العلاقة المباشرة بالخليفة ، لذلك ورد ذكره هنا لأن الحادثة ارتبطت بالحاكم . فضلاً عن ذلك فإن لقائه بالخ لفاء العباسيين في أيام الحج شكل انتصاراً للإمام (عليه السلام) ، بحيث ظهر تفوقه عليهم بالعلم والدين ، فكانت المناظرات التي بينت علو مكانته وعلمه والحجة التي يمتلكها أمام كل من شك بإمامته ، بأنه إمام عصره ، إذ كان الحكام يقفون عاجزين أمامه عن الرد ، ولم يكون وا يملكون إلا أن يفكروا في وسيلة للتخلص منه ، لأنه يمثل تهديداً حقيقياً لسلطتهم، فهم بحضرته يشعرون بصغرهم وعجزهم ، وأنهم غير مؤهلين ليكونوا حكاماً للمسلمين .

الهوامش

(١) ينظر حول اسمه ونسبه : المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346 هـ) . مروج الذهب ومعادن الجوهر ، بيروت ،1984 ، 3 /156 ؛ المقدسي ، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (ت620 هـ) . التبيين في أنساب

القرشيين ، تحقيق محمد نايف الدليمي ، بغداد ،1982 ، ص110 ؛ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت681 هـ) . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ،1977 ، 5 /380 .

(٢) ينظر : الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت329 هـ) . الأصول من الكافي ، نشر محمد الخوندي ، طهران ، د.ت ، 1 /476 ؛ أبو نصر البخاري ، سهل بن عبد الله (ت345 هـ) . سر السلسلة العلوية ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، النجف ،1961 ، ص36 ؛ الأصفهاني ، أبو الفرج على بن الحسين الأموي (ت356 هـ) . مقاتل الطالبيين ، تحقيق كاظم المظفر ، النجف ،1965 ، ص332 ؛ السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562 هـ) . الأنساب ، تحقيق عبد الله بن عامر البارودي ، بيروت ،1988 ، 5 /405 ؛ النويري ، أحمد بن عبد الوهاب (ت733 هـ) . نهاية الإرب في فنون الأدب ، القاهرة ،1955 ، 22 /133 .

(٣) مكان يقع بين مكة والمدينة وفيه قبر أم النبي محمد (ص) . ياقوت الحموي ،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت626 هـ) . معجم البلدان ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،1990 ، 1 /152.

(٤) الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت748 هـ) . العبر في خبر من غبر ، تحقيق أبو هاجر محمد السيد بسيوني زغلول ، بيروت ، د.ت ، 1 /221-222 ؛ أبو الفدا ، عماد الدين إسماعيل (ت732 هـ) . المختصر في مختلف أنباء البشر ، د.م ، د.ت ، 2 /15 ؛ النجيفي ، الخطيب علي بن الحسين الهاشمي . وفاة الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، تحقيق المؤسسة الإسلامية للبحوث والمعلومات ، دار الهدى ، قم ،1424 هـ ، ص15.

(٥) ينظر : القمي ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه المعروف بالشيخ الصدوق (ت381 هـ) . من لا يحضره الفقيه ، تحقيق السيد حسن الموسوي ، النجف ،1378 هـ ، 3 /160 ؛ الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت460 هـ) . تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ، تحقيق السيد حسن الموسوي ، النجف ،1958 ، ص381 .

(٦) ينظر حول ذلك : المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان (ت314 هـ). الإرشاد ، بيروت ،1979 ، ص288 ؛ ابن عنبة ، أحمد بن علي (ت828 هـ) . عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، النجف ، 1988 ، ص196 ؛ المجلسي ، محمد باقر (ت 1111 هـ) . بحار الأنوار ، طهران ،1385 هـ ، 48 / 9-10 ؛ الشبلنجي ، الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن (ت1252) . نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار ، بيروت ،1984 ، ص148 .

(٧) هو أبو العلي شقيق بن إبراهيم البلخي من الموصوفين بالزهد وكان من المجاهدين ، استشهد في غزوة كولان سنة194هـ ، وهو من رواة الحديث ، ويعد حديثه منكر وضعيف .

ينظر : الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت748 هـ) . ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ج 2 ، ص279 ؛ ينظر كذلك : النجيفي ، وفاة الإمام موسى الكاظم ، ص30 .

(٨) القادسية : منطقة تبعد عن الكوفة 15 فرسخ . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 4/331-332 .

(٩) الحجرات / 12 .

(١٠) منزل من منازل الطريق إلى مكة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 5/407 .

(١١) طه / 82 .

(١٢) زبالة : منزل من منازل الطريق من الكوفة إلى مكة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 3/145-146 .

(١٣) سبط ابن الجوزي ، أبو المظفر يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي الحنفي (ت654 هـ) . تذكرة الخواص ، مؤسسة أهل البيت ، بيروت ، 1401 هـ – 1981م ، ص312-313 ؛ ينظر كذلك : النجيفي ، وفاة الإمام موسى الكاظم ، ص 28-30 .

(١٤) ينظر حول منازل الطريق من العراق إلى مكة المكرمة . اليعقوبي ،أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (284) ، البلدان ، وضع حواشيه محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت 2002 ، ص150.

(١٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،13/ 27 .

(١٦) قبر العبادي : منزل من منازل الطريق من الكوفة إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة . يرظر : اليعقوبي ، البلدان ، ص157.

(١٧) علي بن يقطين : من المعروفين بالثقة والمنزلة عند الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، ولد في الكوفة سنة 124 هـ ، وتوفي في بغداد سنة 182 هـ ، وكان أبوه من رجال الدعاة في عهد بني أمية . ينظر : الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت 460 هـ) .اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، تحقيق حسن مصطفوي ، إيران ،1348 هـ ، ص431–437 .

(١٨) المازندراني ، أبو جعفر محمد بن علي بن شهراشوب السروي (ت588 هـ) . مناقب آل أبي طالب ، دار الأضواء ، بيروت ، 1405 هـ/1985 ، 2 / 373 .

(١٩) الحج/25 .

(٢٠) المائدة/45 .

(٢١) المازندراني ، مناقب آل أبي طالب ، 4 /312–313 ؛ ينظر كذلك : النجيفي ، وفاة الإمام ، ص 47–50 .

(٢٢) المجلسي ، بحار الأنوار ، 206/17 .

(٢٣) الخطيب البغدادي ، الحافظ أ بو بكر أحمد بن علي (ت463 هـ) . تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ، 31/13 ؛ النجيفي ، وفاة الإمام ، ص 42 .

(٢٤) المصدر نفسه ، ص 42–43 .

(٢٥) ذكر الخطيب البغدادي أن إلقاء القبض على الإمام من قبل الرشيد كان في عمرة شهر رمضان سنة 179هـ . ينظر : تاريخ بغداد ، 13 / 27 .

(٢٦) ينظر حول نقل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام إلى بغداد وسجنه ، ووفاته في السجن : النجيفي ، وفاة الإمام ، ص 42 وما بعدها .

(٢٧) الأنعام / 84–85 .

(٢٨) آل عمران / 61 .

(٢٩) النجيفي ، وفاة الإمام ، ص 41–42 .

(٣٠) الطبرسي ، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (القرن السادس الهجري) .الاحتجاج ، تحقيق السيد محمد باقر الموسوي ، مشهد ،1403 هـ ، 2 / 163 .

(٣١) القمي ، الشيخ عباس (ت1359 هـ) . الأنوار البهية ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، 1417 هـ ، ص 92 ؛ علي محمد علي دخيل ، أئمتنا ، ص 65 .

(٣٢) الأمين ، السيد محسن بن السيد عبد الكريم (ت1371 هـ) . أعيان الشيعة ، تحقيق حسن الأمين ، دار التعارف ، بيروت ، 1983 ، القسم الرابع ، 3 / 38 ؛ علي محمد علي دخيل ، أئمتنا – سيرة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ، دار المرتضى ، بيروت ، 1425 هـ /2004م ، ص 41 .

(٣٣) المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت854 هـ) . الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، تحقيق كرم حلمي فرحات أحمد ، عين للدراسات والبحوث الإسلامية والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، الجيزة ،2009 ، ص113 .

(٣٤) المفيد ، الإرشاد ،318 ؛ علي محمد علي دخيل ، أئمتنا ، 42/2 .

(٣٥) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ص437 وما بعدها .

(٣٦)المجلسي ، بحار الأنوار ، 11 /262 ؛ علي محمد علي دخيل ، أئمتنا ، 2 /15-16 .

(٣٧) المفيد ، الإرشاد ، ص 303 ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، 48 /206 ؛ النجفي ، وفاة الإمام ، ص 63 وما بعدها ؛ البدري ، مهدي عبد الحميد حسين . الإمام موسى الكاظم .. سيرته ومكانته العلمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ،2000 ، ص40 وما بعدها .

المصادر

- القرآن الكريم

أولاً : المصادر :

1- الأصفهاني،أبوالفرج على بن الحسين الأموي(ت356هـ). مقاتل الطالبيين ، تحقيق كاظم المظفر ، النجف ، 1965.

2- الخطيب البغدادي ، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي (ت463 هـ) . تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت .

3- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681 هـ) . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ،1977 .

4- الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت748 هـ) . ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت .

5- ــ ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت748 هـ) . العبر في خبر من غبر ، تحقيق أبو هاجر محمد السيد بسيوني زغلول ، بيروت ، د.ت .

6- سبط ابن الجوزي ، أبو المظفر يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي الحنفي (ت654 هـ) . تذكرة الخواص ، مؤسسة أهل البيت ، بيروت ،1401 هـ -1981م .

7- السمعاني،عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562هـ).الأنساب،تحقيق عبدالله بن عامر البارودي،بيروت ، 1988.

8- الشبلنجي،الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن(ت1252).نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار،بيروت،1984م .

9- الطبرسي ، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (القرن السادس الهجري) . الاحتجاج ، تحقيق السيد محمد باقر الموسوي ، مشهد ،1403 هـ .

10- الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت460 هـ) .اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، تحقيق حسن مصطفوي ، إيران ،1348 هـ .

11-، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت460 هـ) . تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ، تحقيق السيد حسن الموسوي ، النجف ،1958 .

12- ابن عنبة ، أحمد بن علي (ت828 هـ) . عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، النجف ، 1988.

13- أبو الفدا ، عماد الدين إسماعيل (ت732 هـ) . المختصر في مختلف أنباء البشر ، د.م ، د.ت .

14- القمي ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 هـ) . من لا يحضره الفقيه ، تحقيق السيد حسن الموسوي ، النجف ،1378 هـ .

15- الكليني،أبوجعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق(ت329 هـ).الأصول من الكافي،نشر محمد الخوندي،طهران، د.ت .

16- المازندراني ، أبو جعفر محمد بن علي بن شهراشوب السروي (ت588 هـ). مناقب آل أبي طالب ، دار الأضواء ، بيروت ،1405 هـ/1985.

17- المجلسي ، محمد باقر (ت1111 هـ) . بحار الأنوار ، طهران ،1385 هـ .

18- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت346هـ).مروج الذهب ومعادن الجوهر ، بيروت ، 1984.

19- المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (ت314هـ) . الإرشاد ، بيروت ،1979 .

20- المقدسي ، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (ت620 هـ) . التبيين في أنساب القرشيين ، تحقيق محمد نايف الدليمي ، بغداد ، 1982.

21- المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت854 هـ) . الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، تحقيق كرم حلمي فرحات أحمد ، عين للدراسات والبحوث الإسلامية والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، الجيزة ،2009 .

22- أبونصر البخاري،سهل بن عبدالله (ت345هـ).سر السلسلة العلوية،تحقيق السيد محمدصادق بحرالعلوم،النجف ، 1961.

23- النويري ، أحمد بن عبد الوهاب (ت733 هـ) . نهاية الإرب في فنون الأدب ، القاهرة ، 1955.

24- ياقوت الحموي ،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت626 هـ) . معجم البلدان ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، 1990.

25- اليعقوبي ،أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (284) ، البلدان ، وضع حواشيه محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت 2002 .

ثانيًا : المراجع

26- الأمين،السيدمحسن بن السيدعبدالكريم(ت1371هـ).أعيان الشيعة،تحقيق حسن الأمين،دارالتعارف،بيروت، 1983.

27- دخيل ، علي محمد علي . أئمتنا – سيرة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام ، دار المرتضى ، بيروت ،2004 .

28- النجيفي ، الخطيب علي بن الحسين الهاشمي . وفاة الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، تحقيق المؤسسة الإسلامية للبحوث والمعلومات، دار الهدى، قم،1424 هـ .

29- القمي ، الشيخ عباس (ت1359 هـ) . الأنوار البهية ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ،1417 هـ .

ثالثًا : الرسائل الجامعية

30- البدري ، مهدي عبد الحميد حسين . الإمام موسى الكاظم .. سيرته ومكانته العلمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ،2000.

The Aspects of Imam Mousa al-Kadhim's Pilgrimage and Omras to Mecca

Prof. Dr. Wijdan Fareeq Enad
Baghdad University / Center revival of Arab Scientific Heritage

(Abstract Research)

The imams are the keepers of religion and the law to be that they are in the pilgrimage season is necessary to be Hidayat Nur of the pilgrims, and the Imam Moussa al-Kadhim was one of them. And his relationship to begin the pilgrimage since he was born, he was born in Aloboa after completing his father Imam Jafar Sadeq pilgrimage. After that sources said many historical stories about the pilgrimage of Imam reflected the extent of his knowledge and wisdom, and most of those stories were about the news with the Abbasid rulers, was a contemporary of Imam Kadhim and the Righteous: Mansour, and al-Mahdi, and the Pacific, and the rational. The meeting took place between some of the caliphs and those between the Imam Musa al-Kadhim in Mecca or Medina in the years that their pilgrimages. And some stories where the disorder in terms of time, and some of them are free from reference to the incident place and time, and try to search through the use of scientific historical method to address that. Obarhj was Imam Musa al-Kadhim had a whale of different scientific information, especially debates that had come out of the Imam and Homtfouk argument and meth.